Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يريد أن يصل، إليها ، يقررها ثم يبتكر حكاية صغيرة، أبطالها من الحيوان غالباً، ومن البشر أحياناً، ومن الفريقين معاً فى بعض الحالات، ويصور صراعاً بين طرفين، ينتهى هذا الصراع بهزيمة أحدهما، وليس بالضرورة أن يكون الشر هو المغلوب، بل كثيراً ما تنتصر قوى الشر على إرادة الخير، كما سنرى، مما سيكشف عن نزعة الشاعر الواقعية المتشائمة، وخضوعه لتجربته المباشرة، ولعل الدرس التربوى كان يتطلب منه أن يتحفظ بعض الشئ تجاه هذه القضية، قضية الصراع بين الخير والشر. ومهما يكن من أمر الغالب والمغلوب، فإن أحدهما يدلى فى نهاية القصة ببيت ختامى، أو بيتين يجمل فيهما الدرس أو القيمة التى عليها بنى القصة، حسب تصوره.

وإذا فإن المضمون هو نقطة البدء فى تشكيل الحكاية، أو بعبارة أخرى: إن الحادثة تتحرك، وتتطور، وتنتقى شخصياتها كى تصل إلى تجسيد هذا المضمون، دون أن يعنى هذا – بالضرورة – أن الشاعر كان يعثر على مضمون أولاً، ثم يخترع له حكاية تقنع به، فمن المحتمل أنه يجد أمامه حكاية يمكنه الإفادة منها، ثم يأخذ فى تقليبها وتطويرها حتى تمنحه الخلاصة التى يريدها. ونقدم بعض الأمثلة التى تكشف عن طريقته فى "تركيز" خلاصة، هى الدرس أو القيمة، التى "تكثف" مضمون العمل فى كلمة جامعة.

أ – فى "**الطاووس**" أظهر **الطاووس** إعجابه وخيلاءه، فتصدى له عصفور وانتقد جماله، وعاب ساقيه العاريتين. ولكن العصفور لم يكن بريئاً من العيب أيضاً، لهذا تصدى لهما معاً طائر آخر، ولقنهما درساً أخلاقياً :

فقـــال : كـــل مـــنكما معجـــب وغـــافل عـــن عيـــبه نـــاس
لـــو نظـــر النـــاس إلـــى عيبـــهم مـــا عـــاب إنســـان علـــى النـــاس

ب – وفى "**الليث والفيل**" طمع الأسد فى أرض يملكها الفيل، ولكنه رأى أن محاربته ستجعل له أنصاراً يساعدونه، ولهذا لجأ إلى الخديعة، فأرسل إليه الثعلب [وزيره] فأقنع الفيل بأن يحارب مع الأسد فى غزوة مشتركة يقتسمان فيها أرض العدو. وافق الفيل، وخاض الحرب، وجاء ليطلب نصيبه من الغنيمة، فصرعه